مردويه عن عائشة وكذا عن ابي هريرة الحمد لله الذي سوّى خلقي
بتشديد الواو من التسوية وهي جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة
لمنافعها واحسن صورتي اي على وجه كمالها وزان اي زيّن مني
ما شان اي ما عيبه من غيري اما بفقد او بنقص د اي رواه البزار
عن انس الحمد لله الذي سوّى خلقي فعدّله بتشديد الدال وتخفيفها
كما قرئ بهما في قوله تعالى الذي خلقك فسوّى فعدلك فالتعديل
جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء او معدة لما يستعدها من
القوى واما التخفيف فمعناه انه عدل بعض اعضائك ببعض حتى
اعتدلت او صرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت بها
خلقة سائر الحيوانات كذا حققه البيضاوي وقال الجنيد تسوية الخلق
بالمعرفة وتعديلها بالايمان وصوّر صورة وجهي اي الذي عليه
مدار الحسن واساس مائة التمييز فاحسنها اي من بين العالمين وجعلني
من المسلمين اي تجمع لي بين الحسن الحسي والمعنوي المعبر عنه بنور على
نور بل لا عبرة بحسن الظاهر مع سوء الباطن كما قال تعالى في حق المنافقين
واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم طس ى اي رواه الطبراني في الاوسط وابن
السني كلاهما عن انس ايضا وحكي ان ابا يزيد رأى وجهه في المرآة فقال ظهر
الشيب ولم يذهب العيب ولا ادري ما في الغيب واذا سلم على احد
فليقل السلام عليكم اي بصيغة الجمع ولو كان واحدا اما قصد التعظيم
او ملاحظة لمن معه من الملائكة خ م س اي رواه البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي هريرة وفي الاذكار ورد في صحيح البخاري ومسلم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون

ذراعا

التسوية راست كردن فعل له
التعديل راست كردن فعا
متحدان في المعنى وسياق
الحديث يدل على تغايرهما
معنى فلا بد من تأويل ١٢ ح



ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع
ما يحيّونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام
عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله انتهى وفيه دليل على ان السلام
عليك يصلح للتحية وجوابها لكن بشرط ان يكون احد مما بعد الآخر فلذا يكونا
معًا كما يقع كثيرا فانه حينئذ يجب على كل منهما جواب الآخر السلام عليك
اي بصيغة الواحد اشعارا بانه جائز وان الاول اولى د ت س مي اي رواه
ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي عن عمران بن حصين هذه الزيادة
وهذه نكتة اعادة الرموز وكذا قوله وبركاته د ت س مي اي رواه
الاربعة المذكورة عنه ايضا ولعله روي عنه روايتان قال ميرك ولم يعلم
ما فائدة تكرار الارقام قلت لعل الفائدة ان بعض رواية الاقتصار
على رحمة الله وفي بعض رواياته زيادة وبركاته والله سبحانه اعلم فاذا رد
السلام اي على اهل الاسلام قال وعليكم السلام اي السلامة الدينية
والاخروية ورحمة الله وبركاته وهذا اكمل انواع جواب السلام وانهاها
ع مي حب اي رواه الجماعة وابن مردويه عن عائشة والنسائي وابن
حبان عن انس فما وقع في بعض النسخ ان كلهم عن انس ففيه بحث اذ لا معنى لتكرار
ذكر النسائي مع دخوله قدّم في الجماعة ثم في بعض النسخ رمز مسلم بعد العين
فقال ميرك كذا وقع في اصل السماع وهو لا يخلو عن تامل انتهى يعني لدخوله
مع الجماعة لكن يحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان لفظ الحديث لمسلم او له
رواية اخرى عن انس منفردا به عن الجماعة والله اعلم وعلى اهل الكتاب
اي واذا رد عليهم قال عليك م ت س اي رواه مسلم والترمذي والنسائي
عن ابن عمر او وعليك اي بالواو واو للتنويع خ م د ت س اي رواه البخاري

عن ابي جري بضم جيم وفتح را وتشديد يا واسمه جابر بن سليم رضي الله عنه
د ت س مي اي كما رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 